الإعلام التربوي

فنون وأنشطة الإعلام التربوي وأهميته في تنمية القدرات الفائقة لدى الطلبة

أ.د/ عبد الله احمد يحيى الذيفاني[1]

مقدمة :

تهدف هذه الورقة إلى التعرف على فنون وأنشطة الإعلام التربوي من حيث :
طبيعة النشاط الإعلامي التربوي وتكوينه.
أهميته في السياق التربوي – التعليمي ، وتحديداً في اكتشاف وصقل وتنمية القدرات الفائقة ، من خلال معرفة تفاصيل كل نشاط ودلالاته النظرية.

والورقة بهذا المعنى لا تمتد إلى الميدان التربوي والتعليمي ، قدر انحصارها في سياق الأدب النظري المتصل بالإعلام التربوي ، وخبرة الباحث كونه يقوم بتدريس مقرر الإعلام التربوي بمركز التأهيل والتطوير التربوي ، وقد جاء التفكير في إعداد هذه الورقة للفت انتباه القائمين على العملية التربوية – التعليمية إلى أهمية الإعلام التربوي ، والى ضرورة العناية به كفنون وأنشطة ينبغي تعميمها عل كل المؤسسات التربوية – التعليمية ، وكذا كمقرر دراسي ينبغي إدراجه في مناهج مؤسسات إعداد المعلمين لأهميته القصوى في تنشيط الفعل التربوي ، والانتقال به بوعي معرفي ومهني إلى فعل أكثر تأثيراً في تشكيل الشخصية وتأصيل الهوية المنتمية و المنتجة وبما يخدم التنمية ويحقق الأهداف المنشودة من العملية التربوية التعليمية في سياقها التنموي و السياقات الأخرى المتصلة بالانتماء وتكوين البيئة الصحية للتفوق والإبداع في عصر طبيعته التغير و الإبداع.

وفي سياق المصطلحات المستعملة بالورقة ، نجد من المفيد الإشارة إلى المعاني التي قصدها الباحث في استعماله لها، وعلى النحو الأتي:

1- الإعلام التربوي ، الاستعمال المنظم لوسائل الإعلام لتحقيق هدف تربوي .
2- فنون الإعلام التربوي :هي كل الفنون الادبيه و العلمية ، والثقافية الشائعة في المدارس والتي يطلق عليها في الفهم العام الأنشطة اللاصفيه.
3- أنشطة الإعلام التربوي: هي كل الأنشطة التي تنبثق من فكرة إعلامية لهدف تربوي ، من أبرزها:
   - الإذاعة المدرسية .
   - الصحافة المدرسية.
   - المسرح التعليمي – المدرسي.

وهي أنشطة تعارف عليها التربويون كأنشطة لاصفية ، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الإعلام التربوي أشمل من الأنشطة اللاصفيه فهو يستوعبها ويعبر عنها .

والباحث وهو يطرح هذا الموضوع ، يأمل أن يكون قد أسهم إسهاماً متواضعاً في إثارة فكرة تستحق العناية ، وتستأهل الاهتمام و التطوير خدمة للتفوق وما يترتب عليه من صياغة تنموية لمستقبل أفضل لليمن أرضاً و أنساناً.

((والله من وراء القصد))

فنون وأنشطة الأعلام التربوي :

فنون الإعلام التربوي:- يحدد أهل الاختصاص حزمة واسعة من الفنون الأدبية والاجتماعية والعلمية كفنون إعلامية تغطي كل المجالات الإبداعية التي يمارسها الناشئة ، في مراحلهم العمريه المختلفة ، والتي

---

[1] أستاذ أصول التربية ـ كلية التربية – جامعة تعز .

تنمو معهم ، وتصير بعضها سمة يتسم بها بعضهم من خلال العلاقة الحميمة التي تتشكل بينهم ، مثل أن يبدأ الناشي بممارسة أدبية معينة كالشعر أو المقالة الادبيه أو القصة والرواية وما شابه ذلك ، ورويداً مع التنمية والتحفيز والاستمرار في ممارسة اللون الأدبي الذي هيمن عليه ، ودفعه إلى التوسع في القراءة فيه ، يتحول إلى جزء أساسي من حياته ، ومكون أساسى من مكونات شخصيتة التي يعرف بها بين أقرانه أولاً ثم في الوسط الأدبي و المعرفي الذي يتعامل معه ثانياً إلى إن يصبح أن استمر في النمو مقترناً بوجوده ومعروفاً به في الأوساط المختلفة ثالثاً.

وتضطلع المؤسسة التعليمية بدور مهم ومحوري في تنمية القدرات الإبداعية وفي صقل المواهب من خلال الفرص التي ينبغي أن تتاح للأطفال والناشئة لممارسة إبداعاتهم والتعبير عن مواهبهم ومن أهم الفنون التي تنتشر في المؤسسات التعليمية ، ويمكن اعتبارها فنوناً إعلاميه تربوية الأتي:

1- الأنشطة العلمية والثقافية :

- الإلقاء
- الخطابة
- الشعر والأدب
- المقالات
- إعداد البحوث
- المعارض العلمية

1-الصحافة المدرسية العلمية :- المجلات الحائطية ، المجلات المطبوعة ، المكتوبة ، الطائرة .... الخ

2-أنشطة الفن التشكيلي :-

- الرسم
- التلوين
- النحت
- التشكيل بالطين والصلصال
- الزخرفة
- التصوير
- تجميل البيئة المدرسية

3-الأنشطة الفنية الموسيقية والإنشادية :

- العزف والتلحين
- التأليف الموسيقي
- الإنشاد الفردي والجماعي الوطني والديني والاجتماعي

4-الأنشطة الترفيهية والإعداد المهني :

- الرحلات
- المعسكرات والمخيمات
- النشاط الرياضي والكشفي
- النشاط الاقتصادي
- تربية الدواجن والنحل
- الصيد
- أعمال الكهرباء
- النقش
- الصباغة
- صناعة السجاد

- صناعة الفخار والخزف
- فلاحة البساتين

وفيما يلي نتناول ثلاثة أنشطة رئيسه وعبرها نتناول الفنون الإعلامية التربوية وعلى النحو التالي:

أولاً : الصحافة المدرسية :- تعرف أنها أحد أشكال الأعلام التربوي على المستوى المدرسي ، يقوم بها الطلبة تحت إشراف من معلميهم من ذوي الاختصاص المباشر أو غير المباشر ، وهي نشاط طلابي حر يقع في محيط ما يعرف تربوياً بالأنشطة اللاصفيه ، يستهدف تنمية الجانب المعرفي للطلبه ، ويزرع بينهم التنافس ويدفعهم إلى القراءة والإطلاع وجمع المعلومات ونقدها "

كما يعني هذا النوع من النشاط بتنمية الجانب الوجداني عند الطلبة ويسعى عبر الفنون التي يمارسها الطلبة من خلاله إلى عرض قدراتهم الفنية ومواهبهم وابتكاراتهم مما يساعد المشرفون على اكتشاف مواهبهم والتخطيط لتنمية هذه المواهب والأخذ بقدراتهم إلى مواقع متقدمه ..

وفي سياق التنمية الوطنية والأخلاقية، يسهم في إكساب الطلبة قيماً ومبادئ دينية ووطنية وأخلاقية فضلاً عن إكسابهم مهارات العمل الجماعي المنظم ، والقبول بالعمل التعاوني ، وتأسيس خبرات على أساس الاحتكاك وتبادل الخبرة مع جماعات النشاط داخل البيئة المدرسية أو في نطاق المجتمع المحلي الأوسع خارج المدرسة.

وتعتبر الصحافة المدرسية وفق هذا الفهم من أكثر وأهم الأنشطة الإعلامية التي يمارسها الطلبة في المدارس ..لأنها تعبر عن أرائهم واتجاهاتهم وميولهم ورغباتهم ، كما أن. الصحافة المدرسية. وسيلة مهمة من وسائل التثقيف الذاتي التي يفضلها الطلبة ، علاوة على أنها تعد سجلاً حافلاً لكل أخبار المدرسة وأنشطتها ، وتهدف بذلك إلى نشر الوعي الثقافي ورفع المستوى العلمي للطلبة إلى جانب أنها تخدم المنهج المدرسي . الكفراوي صـ57

أنواع الصحف :- المتابع للصحافة المدرسية ، يلمس تنوعاً واضحاً لهذه الصحافة فيجد صحفاً مطبوعة وأخرى مكتوبة باليد ، وأخرى تستعمل الصورة وفي هذا الإطار نقراً صحفاً تتوزع على النحو التالي:

1- صحيفة الفصل.
2- صحيفة الجماعات العلمية (جمعية العلوم ، جماعة اللغة ... الخ)
3- صحيفة المناسبات : وهي الصحف التي تصدر في المناسبات المختلفة الوطنية والدينية والقومية أو غيرها.
4- الصحيفة الطائرة: يذكر أهل الاختصاص أن الطلبة يلجأون أحياناً إلى ما يعرف بالصحف الطائرة وهي نوع من الصحافة المدرسية ، تمر على الطلبة فيقوم كل طالب بتحرير صفحة فيها أو أكثر ، وقد تحتوي على الصورة والكاريكاتير والكلمة ، والنقد والتسلية وما شابه ذلك.
5- صحيفة الحائط المدرسية :- ويعد هذا النوع من أشهر أنواع الصحافة المدرسية ، وأكثرها أستعمالاً ويعرف هذا النوع من النشاط الصحفي بالصحف الجدارية ، أو المعلقه ، وتتسم موضوعاتها بالبساطة والتركيز.

تحرير الصحافة المدرسية :- لا يختلف تحرير الصحافة المدرسية عن غيرها من الصحافة العامة إلا بتواضع هيئة التحرير التي تشكل من الطلبة ، وبالجمهور الذي تستهدفه وهم بالعادة طلبة المدرسة ومن في مستواهم في الحقول التعليمية إذا كان هناك فرصة لتبادل الخبرة كما أن الصحافة المدرسية تنطلق في أهدافها من أهداف المدرسة التربوية التعليمية كأهداف كبرى ، يأتي بعدها أهداف التدريب على الفنون الصحفية .

6- أهداف الصحافة المدرسية :
   - تزويد الطلبة بمجموعه من الخبرات.
   - إكساب الطلبة مهارات العمل التعاوني .
   - إثارة دوافع الطلبة واهتماماتهم المتنوعة ودفعهم للمشاركة في فنون العمل الصحفي المتعددة.
   - دفع الطلبة إلى القراءة والتنافس المعرفي.

- إطلاع الطلبة على المتغيرات الثقافية والعلمية وغيرها.
- الإسهام في اكتشاف المواهب بما تتيحه من فرص لذوي القدرات الفائقة للتعبير عن قدراتهم بالكتابة الصحفية والأدبية والعلمية و...الخ.
- تنمية قدرات الطلبة اللغوية باستخدام اللغة العربية الفصحى .
- صقل مواهب الطلبة وتنميتها.
- إكساب الطلبة مهارات السرعة في القراءة والتفكير والتعبير ، ونقل الأفكار ونشر الوعي عن طريق الصحافة .
- إكساب الطلبة مهارات وقواعد العمل الجماعي ، والانضباط وتحمل المسئولية ،و التذوق الفني ، وتدريبهم على النقد ، وإبداء الرأي .

والصحافة المدرسية بكل هذا تتعامل بشكل مباشر وغير مباشر مع قدرات الطلبة العقلية واستعداداتهم .

الفنون الصحفية :- يعد أهل الاختصاص جملة من الفنون الإعلامية التربوية ، ويعرفونها بأنها فنون صحفية كونها ذات علاقة مباشرة بالنص الصحفي ، مع أنها فنون يمكن التعامل معها خارج العمل الصحفي المباشر ، وضمن ما يعرف بالنشاط العلمي والثقافي والاجتماعي الذي يمارس في المدارس ضمن الأنشطة اللاصفية ، وضمن أنشطة الإعلام التربوي ، ومن أبرز الفنون التي تعارف الناس عليها بأنها فنون صحافية الأتي:

- الخبر
- المقال
- الحديث الصحفي
- القصة القصيرة
- التحقيق الصحفي
- القصيدة
- فن التصوير ، الصورة
- المسابقات المتنوعة (ثقافية ، علمية ، أدبية ... الخ).

الإخراج الصحفي :- يبين أهل الاختصاص أهمية الإخراج الصحفي في كونه المسؤول عن شد القراء وجذبهم إلى الصحيفة ، كما أنه المسئول على إظهار ألمادة الصحفية وإبرازها وفق ما تستحق وفي السياق الذي ينبغي أن تكون فيه ولذا يشدد أهل الاختصاص على الأتي :

1- التقسيم المتوازن للصحيفة وفق نوعها إلى رأس وجسم وبين إطار خارجي وشكل داخلي.
2- التوافق بين الشكل والمضمون .
3- عرض الموضوعات حسب أهميتها وقيمتها العلمية والأدبية والثقافية العامة بطريقة تجذب الانتباه وتثير اهتمام القارئ .
4- تثبيت أسماء المحررين في الصفحة الرئيسة وأسماء المشاركين بكتابة كل أسم على الموضوع الذي أسهم به .
5- إبراز العناوين والأسماء بحرف يختلف عن الحرف المستعمل في كتابة الموضوعات أو ألمادة الصحفية بطريقة تلفت الانتباه وتشد اهتمام القارئ .
6- التنسيق بين أنواع المادة الصحفية المستعلمة وإعطاء كل لون حقه من المساحة والإبراز مثل الصورة و الكاريكاتير مع أهمية توزيع الألوان إن استخدمت بشكل هادئ ومعبر عن المادة المتصلة بها.

ثانياً : الإذاعة المدرسية : في البدء لابد من التأكيد أن الإذاعة بعامة والإذاعة التعليمية والمدرسية بخاصة تكتسب أهمية خاصة في تنمية الوعي وتوجيهه الوجهة التي يحددها المخططون والقائمون على الإعلام والتربية كل في حدود اختصاصه ومستوى هذا التخصص.

والإذاعة بعامة تضطلع بدور تربوي –تعليمي بارز لايمكن إنكاره فهي تبث برامج متنوعة جميعها تستهدف الفرد والمجتمع ، وتسعى إلى إحداث تحول في وعيه ومسلكه وهذا ما تسعى إلى تحقيقه التربية ، كما أن الإذاعة على المستوى التعليمي ، يمكن أن تكون أكثر فعالية في توصيل المعلومات التعليمية باختيار ، مثلاً ، أحد المدرسين الممتازين بحق – أي يكون أفضل الموجودين في أغلبية المدارس – لتقديم البرنامج ، وإذا ماتم التجهيز للإذاعة بمزيد من العناية ، والوقت ، والجهد ، بأكثر مما يستطيع مدرس الفصل عادة أن يخصصه للدرس الذي يعده ، وإذا ما قامت الإذاعة باستخدام المواد ، والدلائل ، والوسائل الايضاحيه التي يمكن أن تشرح وتفسر الموضوع بشكل أفضل من الوسائل التي تستخدم عادة في حجرة الدرس ، وكذلك إذا ما قامت الإذاعة باستخدام المناهج التدريسية بشكل أكثر فعاليه من تلك التي يمكن أن تستخدم عادة في الحالات التقليدية .نوال صـ100

والإذاعة تستطيع أن تبعث برسالة تعليمية بجميع أشكال الكلمة المنطوقة ، السرد ، الحوار ، المحاضرة المناقشة ، المقابلة ، التعليق ، المشهد الدرامي ، أو أي شكل أخر من أشكال الأدب الروائي ، وهي تستطيع أن تجعل المتلقى للعلم يتقابل مع أشهر المتخصصين والخبراء ، وغيرهم من الشخصيات من دنيا الثقافة ، والفن ، والاجتماع ، والسياسة .صـ100المرجع نفسه.

ومن هنا تعد الإذاعة المدرسية بشقيها التعليمي والمدرسي، من أبرز أنشطة الإعلام التربوي ، حيث تتبوأ مكانة بالغة التأثير داخل المدرسة وخارجها ، فهي تعد وسيله إعلامية تربوية مهمة ، تقوم بدورها في توثيق الاتصال التربوي ، وتقدم العون لكل من المعلم والتلميذ والمدرسة والمجتمع .صـ65

وحتى لا يلتبس الأمر على القارئ ، نجد من الأهمية بمكان الوقوف وقفة قصيرة لنميز بين الإذاعة التعليمية والإذاعة المدرسية ، كما يذهب إلى ذلك أهل الاختصاص.

الإذاعة التعليمية :هي إذاعة نوعية متخصصة في تناول المناهج الدراسية في المدارس ، توجه برامجها من خارج المدرسة إلى الطلاب في المنازل في غير أوقات الدراسة .. فالإذاعة التعليمية لا تستخدم هنا كمجرد وسيلة تعليمية ، وكأداة من أدوات تكنولوجيا التعليم فقط ، بل تستخدم كمنظومة تربوية تعليمية تامة ، وكنظام تدريسي يعتمد على منجزات العلم ومستحدثات التكنولوجيا وآلياتها ، تلك التي تستخدم لتطوير أساليب ومحتوى المادة ذاتها ، وإعداد الطالب لمواجهة مشكلات الحياة والتكيف مع المجتمع ، صـ66 نقلاً عن محمد الكفراوي فؤاد درزاية ، صـ59.

الإذاعة المدرسية :- هي التي تتم داخل المدرسة ، وتتم من خلال الطلبة الموجودين بالمدرسة ذاتها ،أو هي التي تسمع في طابور الصباح ، وفي الإذاعة المدرسية تلقى تعليمات الإدارة المدرسية الموجهة إلى الطلبة ، ...وتنبثق أهداف الإذاعة المدرسية من أهداف وفلسفة المجتمع المدرسي الذي توجد فيه ، ومن ثم تتلخص أهدافها في الأتي:

1- التعرف على قدرات الطلبة الخاصة ومواهبهم ، وتنميتها في مجالات متعددة مثل الإلقاء والخطابة و الشعر ... مما يوجد جيلاً من الطلبة قادرين على التعامل المباشر مع الآخرين وإبراز مواهبهم.
2- تنمية وغرس المبادئ السامية من خلال بث البرامج والمواد الدينية والاجتماعية .
3- ربط الطالب بمجتمعه الصغير داخل المدرسة ، وكذلك المجتمع الخارجي ، وذلك عن طريق نشرات الأخبار والمعلومات والمسابقات .
4- عمل برامج مقابلات لصفوف المدرسة ، والشخصيات البارزة في المدرسة في المجالات التي تهم عملية التعليم ، والمجتمع المحيط بالمدرسة .
5- مساعدة إدارة المدرسة لتحقيق اتصال أسرع بالطلبة أو إبلاغهم تعليماتها أولاً بأول.
6- الاستفادة من فترات الاستراحة التي تتخلل اليوم الدراسي ،لبث البرامج الأدبية والثقافية والفنية بما يلبي حاجات الطلبة ، ويراعي ميولهم في هذه الفترات.
7- الخروج بالعملية التعليمية من الفصل الواحد بالمدرس الواحد إلى الفصول الكثيرة بالمدرسة الواحدة.

8- مساعدة الطلبة على اكتساب معلومات عامة عن الطبيعة والمجتمع ، وعلى إلمامهم باللغة وإدخال التفكير المنهجي المنظم كعامل من عوامل اكتساب المعارف والمهارات .روجر كلوس ، صـ190نقلاً عن الكفراوي ، صـ67-68

من هنا تكتسب الإذاعة المدرسية أهمية خاصة حيث تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية في مراحل التعليم المختلفة ، وذلك لما لها من إمكانيات في تزويد الطلبة بمجموعة من الخبرات التعليمية من خلال المشاركة في إعداد البرامج واختيارها وتنفيذها وتثير هذه المشاركة اهتمام الطلبة وممارستهم ودوافعهم في مختلف الأعمار والمراحل التعليمية المختلفة ، وتتيح الإذاعة التعليمية للطلبة فرص العمل التعاوني ، لان العمل الإذاعي يتطلب تعاون الطلاب وتكاتفهم لإنجاحه ، أيضاً تعمل الإذاعة المدرسية على تحقيق الترابط والتكامل للمنهج المدرسي من جهة وبين المدرسة بأكملها والحياة في البيئة خارج المدرسة من جهة أخرى . كاظم وجابر صـ189-190نقلاً عن الكفراوي صـ68-69

تتضح من هذه الأهمية ملامح البرنامج الرئيس الذي تقوم لأجله وبه الإذاعة المدرسية ، والتي يمكن رسمها على النحو التالي:- فقرات علمية وتعليمية تسهم في :

1- تيسير تحصيل الطلبة على المعلومات وتنمية معارفهم ومهاراتهم في سياق متلازم مع المنهج الدراسي.
2- فقرات ثقافية تربط الطالب بهويته الثقافية ، وامتداده الثقافي إلى المجتمع وآرائه وتطلعاته .
3- فقرات اجتماعية ، تربط الطالب بيئته المدرسية ، والبيئة الاجتماعية المحيطة ، وتعمق فيه روح المسئولية الفردية والجماعية في سياق عمل تعاوني فعال وإيجابي.
4- فقرات إيمانية تعمق إيمانه بعقيدته ومنهجه وتعزز فيه المسلك السوي ، والتفاعل الحي مع متطلبات الانتماء العقدي وثوابت المنهج وضوابطه.
5- فقرات تربط الطالب بالأحداث الجارية وتطلعه على المتغيرات السياسية والاقتصادية والعلمية ، وتجدد صلته بالمحيط وترسخ دوره في الحياة العامة وفق معايير الانتماء والمواطنة من ناحية ، وبما يمكنه من معايشة العصر والإلمام بالجديد من المعارف والعلوم والأنشطة الإنسانية على الصعد المختلفة وبما يتواءم وعمره وقدراته على الاستيعاب من ناحية أخرى .
6- فقرات تسهم في اكتشاف المواهب ، وتسهم في تنميتها ورعاية أصحاب القدرات العالية و تلفت أنتباه المعلمين والمدرسة إليهم عبر الإذاعة ، من ناحية ، والإسهام في توسيع أفاق الطلبة الموهوبين والمتفوقين والمبدعين ، وتنمية أفكارهم وقدراتهم وتزويدهم بدفعات جديدة من التحفيز واكتساب مواد جديدة تنفعهم في الارتقاء بمستواهم وقدراتهم إلى مستوى أكثر فعالية من ناحية أخرى.

متطلبات النشاط الإذاعي المدرسي وشروطه

يذكر أهل الاختصاص أن نشاط الإذاعة المدرسية نشاط حر ومهم ، وأساسي في العملية التربوية والتعليمية فهو بمثابة الرديف المحبب للمنهاج الدراسي ، وهو المتنفس الذي ينفس من خلاله الطلبة عن إبداعاتهم وتطلعاتهم ، وهو النافذة التي يتواصل من خلالها الطلبة مع غيرهم داخل البيئة المدرسية وخارجها وهو قناة ينفذ منها العالم إلى المحيط المدرسي إذا كانت برامج الإذاعة المدرسية تهتم بالقضايا العامة المختلفة التي تشير إليها بعض الكتابات ذات الصلة ومن هذه القضايا :

1- القضايا السياسية.
2- القضايا الاقتصادية .
3- القضايا الاجتماعية .
4- الجديد في العلم والمعرفة وفق طبيعة المرحلة الدراسية والعمرية للطلبة .
5- القضايا الثقافية .

وغير ذلك من القضايا

ومن هنا تتموضع الإذاعة المدرسية على مكانه مهمة في سلم أنشطة الإعلام التربوي بعامة والأنشطة اللاصفية بخاصة ولهذا يحدد أهل الاختصاص جمله من المتطلبات والشروط لنجاح الإذاعة المدرسية وأهمها ما يلي:

اولاً المتطلبات: يتعين على صناع القرار والقائمين على العملية التعليمية بالمستوى المدرسي ، ان يحرصوا على توافر المتطلبات الآتية :

1- التنظيم الإداري : ويقصد به وجود إدارة مدرسية مسئولة تقوم بالتخطيط والتنظيم والمتابعة والتقويم لنشاط الإذاعة المدرسية ، وفي الوقت ذاته توفير الميزانيات والإمكانيات الفنية المطلوبة لهذا النشاط ، ومنها وأهمها تعيين مشرف متخصص يتولى الإدارة اليومية والإشراف الفني ذا الطابع الاختصاصي.

2- الإدارة الطلابية الواعية : وهنا يتعين على الإدارة المدرسية إتاحة الفرصة للطلبة ذوي القدرات المتميزة بتشكيل لجنة للإذاعة المدرسية ، تحت إشراف فني من متخصص كما سبقت الإشارة . ومن المهم أن يسمح للطلبة أن يخططوا الإذاعة المدرسية ، و كذا تنفيذ برامجها ليكتسبوا مهارات معرفيه وإدارية بفنون الإذاعة المدرسية المتصلة بالإلقاء والتركيز في الخطاب ، وتوظيف اللغة والصوت والمعلومة واكتساب مهارات القراءة السريعة والحوار المكثف ، ونقل المعلومة الواقية بأقل قدر من العبارات والزمن ، والقدرة على اختيار الموضوعات وعرضها بأسلوب مشوق ومثير للانتباه والاهتمام والمتابعة .

3- الأجهزة وتقنيات الإذاعة بمكوناتها المختلفة : ومنها لاقط الصوت ومكبر الصوت ، وآله التسجيل وغيرها.

4- البرامج : ويقصد بها البرامج اليومية والأسبوعية والشهرية والسنوية ، وفق خطة مدروسة ، ومقرة من الإشراف الفني تحاكي مجالات الإعلام التربوي وبرامجه ، وتركز على متطلبات المنهاج الدراسي ، ومتطلبات المرحلة العمرية والتعليمية للطلبة ، وتحقق التواصل مع المجتمع وتتفاعل معه.

ثانياً : الشروط :- تتركز الشروط اللازمة لنجاح نشاط الإذاعة المدرسية بالاتي :

تحديد الأهداف من النشاط بوضوح ودقه.

حسن اختيار الإشراف وتحديد صلاحياته وحدود سلطته.

وضع نظام تقويم علمي .

توفير الإمكانيات المادية والبشرية والفنية اللازمة والأساسية.

وضع نظام حوافز وتشجيع للطلبة والإشراف لتحقيق الدفعات الضرورية لاستمرار النشاط على نحو أمثل وبدرجة عالية من الفائدة والنفع للطلبة والمدرسة والمجتمع.

حسن اختيار جماعات النشاط.

الحرص على أن تكون البرامج متجددة ومرنة ومواكبة للجديد ومشبعه بالنافع والمحفز لمزيد من القراءة والإطلاع والتنافس العلمي والثقافي والاجتماعي في سياقات الأنشطة اللاصفية من ناحية ، واستيعاباً لرسالة الإعلام التربوي من ناحية أخرى .

حسن اختيار وتحديد الوقت وتوظيف الزمن المتاح لتقديم جرعات ذات فائدة وصله باهتمام الطلبة.

المسرح المدرسي : يعود تاريخ المسرح المدرسي إلى منتصف القرن الثامن عشر كبداية أستمرت وتواصلت إلى هذه اللحظة ، بينما ترجع البداية الأولى إلى القدماء في الحضارات الإنسانية القديمة.

معناه :

1-هو عملية توجيه الناشئة نحو اكتسابهم لمجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات والأفكار الثقافية بمساراتها الأدبية ، والاجتماعية والعلمية ... تستهدف تنمية الحس الجمالي للناشئة ، وتطوير أفكارهم البناءة إلى أعمال مثمرة تساعدهم في بناء شخصيتهم المتوازنة.

2- هو تعزيز العلاقات الإنسانية والاجتماعية لشعورهم بالمسئولية الاجتماعية .. وبما يعينهم على إشباع دوافعهم النفسية ، وتعلم قيمهم الأخلاقية لبناء شخصية متكاملة .

3- هو تمكين الناشئة من ممارسة الأنماط الديمقراطية .

خصائصه:-

1- وسيط تربوي مهم في تحقيق تربية إسلامية سليمة .
2- يهيئ خبرات ومهارات ومعارف وأفكار .
3- وسيط مهم في التنمية اللغوية والأدبية.
4- وسيط مهم في تنمية الحس الجمالي.
5- وسيط مهم في تعزيز العلاقات الإنسانية ، وتأصيل فهم موضوعي لمعالجة القضايا المدرسية والمجتمعية .
6- وسيط مهم في تعميق الشعور بالمسئولية الأخلاقية والاجتماعية .
7- وسيط مهم في القيام بدور تعليمي مباشر وصولاً إلى توسيع أفاق التلاميذ.
8- وسيط مهم في تثبيت القيم الدينية والروحية .

ما ينبغي مراعاته .

1-التفاوت العمري للتلاميذ والناشئة.
2-التركيز على المسرح القائم على غرس وترسيخ قيم الحب والإخلاص والتعاون والمودة ، والامانه ،والشجاعة ، والصدق ، وبما يسهم في تكوين الشخصية القادرة على الفهم والعطاء .
3- التركيز على الصفات الحميدة في سياق بناء أخلاقيات الطفل المتزن والمتكامل أنسانياً .
4- مساعدة الناشئة على النمو السليم.
5- مساعدة التلاميذ والطلاب على التعرف على :
- قيم المجتمع وهويته ، ودوره الحضاري.
- المضامين الدستورية عن طريق معرفة ميزان الحقوق والواجبات وبما يحقق مع غيره من الوسائط على تنمية الوعي الوطني المسؤول .
- التطورات المجتمعية وبما يساعد على تنمية قدرات التلاميذ والطلاب تنمية مجتمعية سليمة.
- التطورات القومية والإسلامية والإنسانية .
- التطورات التقنية المتنامية والمتجددة والتي لا شك أنها تمثل تحديات معاصرة .

متطلبات المسرح الناجح:

1- الارتباط بالمنهج.
2- الواقعية في التأليف والامتداد بوعي إلى الخصائص العمرية والعقلية للطلاب.
3- الموضوعية والوضوح في لغة النص والحوارات المبنية على أساسه .
4- حسن اختيار جماعات النشاط من بين التلاميذ والطلاب الذين يمتلكون مواهب ويتميزون بقدرات في مخاطبة الجمهور وتقمص ادوار بوعي وتفاعل ، عبر فتح باب المشاركة الواسعة واختيار من يثبت القدرة والتميز عن طريق :
- الكشف عن المواهب.
- تنظيم عروض مسابقات وفتح مراكز تنمية القدرات الثقافية.
5- وضع خطه مدروسة للمسرح ، وفتح مراكز للتدريب.
6- حسن اختيار النصوص ، والتدقيق في أبعادها وصلاتها بالواقع المجتمعي ومتطلبات التنمية الشاملة للإنسان المتزن والمتكامل في شخصيته.
7- تنويع أنشطة المسرح لتشمل مجالات الإعلام التربوي ، مع إعطاء تركيز خاص للتالي:
1- التربية الإسلامية .
2- التربية السياسية.
3- التربية البيئية .
4- التربية الجمالية وتنمية التذوق الجمالي.
5- التربية الاجتماعية وتنمية المسئولية الفردية

6- التنمية العقلية وتوسيع خبرات الطلبة ومهاراتهم اللغوية والعلمية.

طبيعة الأعمال المسرحية :

تتنوع الأعمال المسرحية التي يقدمها المسرح التعليمي المدرسي بتنوع الموضوعات التي يستهدفها الإعلام التربوي بمستوياته المختلفة ، ومن أشهر تلك الأنواع المسرحية التعليمية ، التي يعدها بعض أهل الاختصاص المسمى الأوسع لكل الأنواع التي يعبر من خلال المسرح التعليمي –المدرسي إلى أهدافه ويعمل من خلالها على تحقيقها ، فما هي المسرحية التعليمية ؟

المسرحية التعليمية : هي تلك التمثيلية التي يكون الهدف الأساسي لها إدخال فكرة معينه في أذهان الجماهير دينية أو أساسية أو اجتماعية ، بإعتبار أن المسرحية أداة لتعليم المبادئ والنظم والأفكار الايديولوجيه ،كما أن الكوميديا القصيرة وسيط تعليمي لتلقين الأطفال الأخلاق وحقائق عن الاكتشافات العظيمة ، التدريب على التفكير في مشكلة ما ، حيث يتعلم الأطفال عن طريق الدراما .صـ209- 210 شحاته

أن المتعلم الذي يشارك أو يشاهد مسرحية تعليمية يكتسب خبرة هي أقرب ما تكون إلى الخبرة المباشرة ، كما أنه يكتسب أهدافاً مضافة ، مثل : الصفات الاجتماعية والأخلاقية وبث الشعور الديني وتربية الوجدان ، وتمثل القدوة الصالحة ، ومهارات الحوار ، ذلك أن المسرح التعليمي معلم للأخلاق ، ودافع إلى السلوك الطيب ، ودروسه تقدم بالحركة والفعل المنظور ما يبعث الحماسة ويدخل مباشرة إلى قلوب المتعلمين ، التي تعتبر أنسب وعاء لهذه الدروس . صـ210 شحاته

كما يقوم المسرح التعليمي من خلال مسرحة المناهج بإعادة تنظيم محتوى المنهج الدراسي وطريقه التدريس في شكل مواقف حوارية طبيعية ، ويقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار التي يتألف منها الموقف التعليمي الجديد لاستيعاب وتفسير ونقد المادة التعليمية لتحقيق أهداف المنهج الدراسي .صـ210شحاته

وفي إطار المواقف التعليمية ، تتحقق البهجة لدى المتعلمين وتصبح المادة التعليمية محببه وميسرة ، تمس حاجات التلاميذ ومشاعرهم من خلال بيئة تعليمية / تعلمية مملوءة بالمثيرات والأنشطة التي تتعدى التحصيل الدراسي إلى تنمية مهارات التفكير السليم ، صـ211شحاته وتثري الاتجاهات الموجهة نحو المادة الدراسية والبيئة التعليمية على السواء ، وبإختصار شديد يمكننا القول إن المسرح التعليمي والمدرسي يعد وسيله تعليمية مهمة ، ووسيطاً تربوياً وتعليمياً ، وبديلاً فاعلاً للدرس وطرائق التدريس ، ويجعل المتعلم شريكاً إيجابياً ونشطاً في أستيعاب المادة التعليمية والتعامل معها ، والتي تعمل جميعها وبلاشك على تمكين المتعلم المشارك والمشاهد من اكتساب خبرات مدرسية واجتماعية وسياسية وثقافية متنوعة وفق طبيعة المسرحية ومادتها ، ووفق المواقف التعليمية المستهدفة بالمسرحية التعليمية بخاصة والمسرح التعليمي المدرسي بعامة.

ومن هنا حدد أهل الاختصاص للمسرح التعليمي حزمة واسعة من الأهداف ،نوردها كما أوردها الدكتور حسن شحاته صـ216-218 وعلى النحو الأتي :

1- تنمية قدرات الطلاب في مجال استخدام اللغة العربية الفصحى ، والإلقاء السليم ،التقنيات المتقدمة لتوفير العناصر المرئية والمسموعة اللازمة للعمل المسرحي .
2- توعية الطلاب بتراثهم العربي وتاريخهم وعقيدتهم وحضارتهم الإسلامية وتعريف بحياة الآخرين و ومشاكلهم.
3- تنمية التذوق الفني ، والإحساس بالجمال ، وما ينطوي عليه العمل المسرحي من فنون الأداء اللغوي والحركي والتشكيلي والموسيقي .
4- مسرحة المناهج والعمل على تبسيطها وتحليلها وتجسيدها في صورة مسرحية تنطوي على المواد العلمية ، والأداء اللغوي والحركي والجمالي.
5- صقل مواهب الطلاب ،والكشف عن قدراتهم الفنية ، وصقل شخصية الطالب والطالبة وتعويدهما مواجهة الجمهور ، وتوجيه الطاقات والمشاعر توجيهاً سليماً.
6- ربط المسرح بالمناهج الدراسية من خلال عرض القضايا التاريخية أو الشعرية أو الأدبية أو العلمية ، وطرح القضايا التربوية والاجتماعية التي تهم الطفل.

7- اكتساب الطلاب مهارات السرعة في التعبير والتفكير ، ونقل الأفكار عن طريق التمثيل ،وجودة النطق وحسن الأداء ، والاستنتاج وإبداء الرأي والجرأة الأدبية ، والعمل الجماعي ، والانضباط والنظام وتحمل المسئولية وحسن الاستماع والترويح عن النفس.
8- غرس وتنمية القيم والمثل الإنسانية في نفوس الطلاب ، وتوعيتهم لتجنيبهم الانزلاق في النزعات الضارة والعادات السلوكية السيئة وغير السوية ، مع تأكيد غرس العادات المستحبة وترغيبهم فيها .
9- تأهيل وتعميق القيم الروحية والوطنية ، والاتجاهات الاجتماعية والثقافية الصحيحة في نفوس الطلاب ، وتكوين خلفية ثقافية عن المجتمع والبيئة ، وجعل المدرسة مركز إشعاع ثقافي في البيئة .
10- تشجيع الطلاب على زيادة الإطلاع ، وحسن التعبير ، وتأكيد التذوق الفني لديهم ، وتدريبهم على النقد الفني والأدبي ، ونشر الوعي الثقافي المسرحي بين الطلاب.
11- شغل أوقات فراغ الطلاب في أنشطة تربوية تحت إشراف ذوي الخبرة في مجالات المسرح والتربية والتغلب على الانطوائية والعدوانية والأنانية وحب الذات والامبالاة وتعميق البعد الاجتماعي في سلوك الطلاب.
12- تهذيب سلوك الطلاب عن طريق تشخيص المشكلات الاجتماعية على المسرح وطرح الحلول المناسبة لها.
13- تنمية التذوق الفني لدى المتعلمين، وهذا بعد اجتماعي يستهدف الارتقاء بالذوق العام على المدى الطويل داخل المجتمع .
14- تدريب المتعلم على فنون وتقنيات المسرح ، والوعي بالثقافة المسرحية تاريخاً ومكونات ، وأنواعاً ،واتجاهات.
15- التوعية بمشكلات المجتمع ، وحياة الآخرين ، وأنماط البشر رجالاً ونساءً وأطفالاً .
16- اكتساب مهارات نقل الأفكار عن طريق التمثيل والسرعة في التعبير والتفكير ، وجودة النطق وحسن الأداء ، والاستنتاج وإبداء الرأي ، والجراءة الأدبية ، والقدرة على العمل الجماعي ، والانضباط والنظام .
17- تعليم الأخلاق والسلوك الحسن عن طريق الحركة والتشويق والسرور والإخلاص والامانه والبطولة والشجاعة والصدق والوفاء والمحبة .
18- تزويد المتعلمين بالتجارب الحية الجديدة والتي تحول المعلومات الجافة إلى حياة وممارسة وتطبيق ، والتي تربط المدرسة بالمجتمع والبيئات المختلفة فتصبح المدرسة إعداداً للحياة بل الحياة نفسها .

علاقة الأنشطة بالقدرات الفائقة:

ونصل بعد هذه الرحلة إلى محطة التساؤل عن علاقة فنون وأنشطة الإعلام التربوي بالموهبة والتفوق والإبداع ، وهو تساؤل مشروع في سياق عرضنا الطويل وتفنيدنا الواسع التفاصيل الأنشطة الإعلامية التربوية ، ومن ثم تصبح الإجابة لابد منها ، والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

نقرأ الإجابة بدقة ووضوح في ثنايا عرضنا السابق لكل نشاط من أنشطة الإعلام التربوي ، حيث إنها جميعاً قد تضمنت أهدافاً واضحة في :

1- اكتشاف الواهب.
2- صقل المواهب وتنميتها .
3- توفير فرص التعبير عن المواهب وتدريبها .

الاستخلاصات:

تستخلص مما سبق أن فنون وأنشطة الإعلام التربوي بتنوعها تسهم بدور فعال في اكتشاف وصقل وتنمية المواهب والقدرات الفائقة والإبداعية لدى الطلبة ، ونتبين هذا بوضوح حين نسترجع ما جاء في

عرضنا السابق عن هذه المسألة ، وعلى نحو خاص الأهداف والمضامين التي تقوم عليها هذه الفنون والأنشطة ، ويمكننا أن نسوق إيجازاً دقيقاً لها ونعرضها كخلاصة على النحو الأتي:

أولاً : أن التربية من حيث المفهوم أشمل وأوسع من مفهومي الإعلام والتعليم .

ثانياً : تأسيساً على المفهوم الشامل للتربية ، تصبح مؤسسات الإعلام والتعليم مؤسسات تربوية ، وتعمل جميعها في مضمار التربية وتحقيق أهدافها وغاياتها.

ثالثاً : أن رسالة التربية تعني كلاً من الإعلام والتعليم ، حيث تشتركان معاً في ترجمة مضامين هذه الرسالة في سياق التربية الإعلامية والإعلام التربوي – التعليمي – المدرسي.

رابعاً : يحتوي الإعلام التربوي على حزمة كبيرة من الفنون والأنشطة الإعلامية التربوية التي تخدم الرسالة الإعلامية التربوية في مستوياتها العام ، والتعليمي ، والمدرسي ، وأن هذه الأنشطة تقوم على قاعدة تنمية التفكير وتنمية الوعي ، وتأصيل القيم وترسيخها في نفوس الطلبة وممارساتهم .

خامساً:تقدم فنون وأنشطة الإعلام التربوي فرصاً حقيقية للطلبة للتعبير عن مواهبهم وقدراتهم عبر الصحافة والإذاعة والمسرح المدرسي وغيرها من الأنشطة والتي ينتج عنها إبراز قدرات متنوعة تتمثل :-

بتنمية الجانب المعرفي والوجداني والتي تتشكل فرصها عبر عرض الطلبة لقدراتهم الفنية والأدبية ومواهبهم وابتكاراتهم والتي تساعد القائمين على الأنشطة على اكتشاف المواهب من ناحية والتخطيط لتنميتها إذا كانت المدرسة تعتمد التخطيط وتأخذ به ، وتتجلى الصورة على نحو أكثر وضوحاً إذا دققنا بمحور كل نشاط وما تعنيه الفرص التي يقدمها.

1- الصحافة المدرسية تستهدف تنمية الجانب المعرفي للطلبة ، وتزرع بينهم التنافس ، وتدفعهم إلى القراءة والإطلاع وجمع المعلومات وتصنيفها ونقدها.كما تسهم في اكتشاف المواهب بما تنميه من فرص لذوي القدرات الفائقة للتعبير عن قدراتهم بالكتابة .
2- هذا في حين تسعى الإذاعة المدرسية ، من خلال فقراتها إلى اكتشاف المواهب وتنميتها ، والإسهام في رعاية ذوي القدرات العالية ، وتزويد هؤلاء وأولئك بدفعات تحفيزية تدفعهم إلى الارتقاء بمستواهم وقدراتهم إلى مستوى أكثر فاعلية تؤدي إلى توسيع أفاق الطلبة الموهوبين والمبدعين والمتفوقين .
3- وفي جانب المسرح التعليمي نقرأ العديد من الأهداف التي تتمحور حول الموهوبين والمبدعين والمتفوقين كفئات مستهدفة من الأعمال المسرحية ، ولعل أبرز هذه الأهداف وأكثرها وضوحاً وبلغة مباشرة الهدف التالي :- صقل مواهب الطلاب ،والكشف عن قدراتهم الفنية، وصقل شخصية الطلبة وتعويدهم على مواجهة الجمهور، وتوجيه الطاقات والمشاعر توجيهاً سليماً .

وعن تنمية التفكير يسعى المسرح التعليمي المدرسي عبر الأعمال التي يقدمها للطلبة إلى الإسهام في اكتساب الطلبة مهارات السرعة في التعبير والتفكير ، ونقل الأفكار عن طريق التمثيل ، وجودة النطق وحسن الأداء والاستنتاج وإبداء الرأي والجرأة الأدبية والعمل الجماعي ، والانضباط والنظام وتحمل المسئولية وحسن الاستماع والترويح عن النفس .

ولعل هذا وما سبقه هو جوهر ما تسعى إلى تحقيقه فنون وأنشطة الإعلام التربوي كهدف محوري وأن اختلفت البرامج في تحقيقه ، لاختلاف الوسائل والأدوات التي يستعملها كل فن ونشاط.